بيان صحافي صادر عن المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان يدين فيه جريمة قتل مواطن جراء إصابته بإطلاق نار متعمد دون أي مبرر من مستوطن خلال أعمال عنف واعتداءات واسعة النطاق نفذها مستوطنون في بلدة حوارة جنوب شرق نابلس*
٢٠٢٣/١٠/٦

يدين المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان بشدة جريمة قتل مواطن جراء إصابته بإطلاق نار متعمد دون أي مبرر من مستوطن خلال أعمال عنف واعتداءات واسعة النطاق نفذها مستوطنون في بلدة حوارة جنوب شرق نابلس، وتخللها حرق مركبة وتكسير أخرى.

ووفق المعلومات التي جمعها باحث المركز، ففي ساعة متأخرة من مساء الخميس، الموافق ٢٠٢٣/١٠/٥، تجمع عدد كبير من المستوطنين على دوار عينابوس في حوارة، وأغلبهم يحمل أسلحة، ترافقهم وتحميهم قوات الاحتلال. بدأ المستوطنون بوضع أغطية على رؤوسهم وتلثموا واتجهوا نحو الغرب في قرية حوارة، جهة مستوطنة يتسهار، وشرعوا في رشق الحجارة على منازل المواطنين. خلال ذلك أطلق أحد المستوطنين النار تجاه المواطن لبيب محمد لبيب ضميدي، ١٩ عاماً، الذي خرج من منزله لحمايته من اعتداءات المستوطنين، حيث كان العديد من المواطنين يتجمعون لاعتراض المستوطنين. أسفر ذلك عن إصابة المواطن المذكور بعيار ناري في صدره، ونقل إلى مستشفى رفيديا الحكومي في نابلس، حيث أعلن عن وفاته متأثراً بإصابته في حوالي الساعة ١:٠٠ من فجر يوم الجمعة.

خلال الاقتحام، نفذ مستوطنون مسلحون أعمال عنف واسعة، شملت إطلاق النار تجاه منازل المواطنين ورشقها بالحجارة، وتحطيم زجاج مركبة من نوع هيونداي، وإشعال النيران في مركبة من نوع فيات.

وفي حوالي الساعة ١٠:٠٠ صباح اليوم الجمعة، انطلق موكب تشييع جثمان لبيب الضميدي من أمام مستشفى رفيديا باتجاه حوارة، وقبل وصوله البلدة أغلقت قوات الاحتلال الحاجز أمام المشيعين، وأغلقت جميع مداخل البلدة بالجيبات العسكرية فسلك المواطنون طرقاً ترابية حتى وصلوا إليها، ووضعوا ضميدي في الشارع وأدوا الصلاة عليه ثم أخذوه وواروا جثمانه الثرى في مقبرة البلدة. وفي أعقاب مواراة الجثمان اندلعت مواجهات عنيفة في البلدة أسفرت عن إصابة ٤ مواطنين، أحدهم طفل، نقلوا إلى مستشفى رفيديا لتلقي العلاج، فضلاً عن إصابة العديد بحالات اختناق عولجوا ميدانياً.

وإذ يدين المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان عنف المستوطنين وجريمة قتل المواطن ضميدي، فإنه ينبه إلى أن هذا العنف المتزايد هو نتيجة سياسة الإفلات من العقاب التي يحظى

---

* **المصدر:** المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان
https://tinyurl.com/yck5hved

بها المستوطنون عقب اقتراف جرائمهم بحق الفلسطينيين؛ إذ سبق أن قتل خلال هذا العام ٩ فلسطينيين برصاص المستوطنين في الضفة الغربية.

ويحذر المركز من أن تصبح مثل هذه الاعتداءات الانتقامية وأعمال العنف معتادة في وقت يستمر وزراء الاحتلال ومسؤولوه بالتشجيع على ارتكاب هذا النوع من الاعتداءات ضد الشعب الفلسطيني دون أي رادع.

ويؤكد المركز أن قوات الاحتلال تتحمل المسؤولية عن هذا العنف الممنهج المسنود بقرار من أعلى المستويات السياسية في إسرائيل.

ويدعو المركز المجتمع الدولي والهيئات الأممية لتحمل مسؤولياتهم القانونية والأخلاقية، والتدخل الفاعل لوقف جرائم قوات الاحتلال والمستوطنين ضد الفلسطينيين، والعمل على توفير الحماية لهم.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/